جوهرة التوحيد 72

الحلقة 75 على اليوتيوب

جوهرة التوحيد (72)

قال الإمام اللقاني رحمه الله:

واليومُ الآخِرُ ثمَّ هَوْلُ الموقِفِ حَقٌّ فَخَفِّفْ يا رَحِيمٌ واسْعِفِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وقوت الأرواح وشرابها وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد فيقول الإمام اللقاني رحمه الله بعد أن أشار إلى أن الله سبحانه وتعالى يغفر الصغائر باجتنابنا للكبائر قال:

واليوم الآخر ثم هول الموقف حق فخفف يا رحيم واسعف

يعني لابد الإنسان يعتقد أن (**اليوم الآخر**) حق وهو يوم القيامة وأوله من وقت الحشر إلى ما لا يتناهى على الصحيح وقيل إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وسمي بيوم الآخر لأنه آخر أيام الدنيا بمعنى أنه متصل بآخر أيام الدنيا لأنه ليس منها حتى يكون آخرها وسمي بيوم القيامة لقيام الناس فيه من قبورهم وقيامهم بين يدي خالقهم سبحانه وتعالى وقيام الحجة لهم أو عليهم. وله يعني يوم القيامة ثلاثمائة اسم.

(**ثم هول الموقف**) أي الهول الحاصل في الموقف وهو من الشيء إلى مكانه. والمراد بهول الموقف ما ينال الناس فيه من الشدائد لطول الموقف، قيل ألف سنة كما في آية السجدة

وقيل خمسين ألف سنة كما في آية سأل سائل (المعارج) ولا تنافي لأن العدد لا مفهوم له، وهو مختلف باختلاف أحوال الناس، فيطول على الكفار ويتوسط على الفساق ويخفف على الطائعين حتى يكون كصلاة ركعتين وكإلجام الناس بالعرق الذي هو أنتن من الجيفة حتى يبلغ آذانهم ويذهب في الأرض سبعين ذراعا والناس يكونون فيه على قدر أعمالهم. ففي حديث مسلم، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تدنوا الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حِقْوَيِهِ ومنهم من يلجمه العرق إلجاما. وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه، يعني إلى فمه الشريف. وفُسر الميل بمرود المكحلة وبالمساحة المخصوصة قال سليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي يكتحل به والأول أقرب. وحقويه، تثنية حِقْو: وهو الكشح الذي بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وكسؤال الملائكة لهم عن أعمالهم وتفريطهم فيها قال تعالى: ﴿**وقفوهم إنهم مسؤولون**﴾ وكشهادة الألسنة والأيدي والأرجل والسمع والبصر والجلد والأرض والليل والنهار والحفظة الكرام. أما الأنبياء والأولياء وسائر الصالحين فهم من هذا الفزع آمنون قال تعالى: ﴿**لا يحزنهم الفزع الأكبر**﴾ فهم آمنون من عذاب الله لكنهم يخافون ربهم خوف إجلال وإعظام.

قول (**حق**) أي ثابت لا محالة فيجب الإيمان به لوروده في الكتاب والسنة وإجماع المسلمين عليه، وكذا يجب الإيمان بعلاماته المتواترة، فمن علاماته الصغرى ما قد وقع ومنها ما لم يقع، وعلامته الكبرى عشرة أولها: ظهور المهدي عليه السلام ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى بن مريم ثم خروج يأجوج ومأجوج وخروج الدابة التي تكتب بين عيني المؤمن مؤمناً فيضيء وجهه وبين عيني الكافر كافراً فيسود وجهه وطلوع الشمس من مغربها. وظهور الدخان يمكث في الأرض أربعين يوما يخرج من أنف الكافر وعينه وأذنه ودبره حتى يصير كالسكران ويصيب المؤمن منه كهيئة الزكام وخراب الكعبة على أيدي الحبشة بعد موت عيسى عليه السلام ورفع القرآن من المصاحف والصدور ورجوع أهل الأرض كلهم كفارا.

ثم قال رحمه الله: **(فخفف يا رحيم واسعف)** بوصل الهمزة للضرورة فإنها همزة قطع أي فخفف يا رحيم هوله وأعنا عليه. ومن أسباب تخفيفه والإعانة عليه: قضاء الحوائج للمسلمين وتفريج الكرب عنهم وإشباع الجائع وإيواء ابن السبيل.

بعد هذه المقدمة اللطيفة نعود إلى الإيمان باليوم الآخر معناه: التصديق الجازم بإتيانه لا محالة والعمل بموجب ذلك، الإيمان وحده لا يكفي، والإيمان بأشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها لا محالة وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه وبالنفخ في الصور وخروج الخلائق من القبور وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزاع وتفاصيل المحشر ونشر الصحف ووضع الموازين وبالصراط والحوض والشفاعة وغيرها وبالجنة ونعيمها الذي أعلاه النظر إلى وجه الله عز وجل قال تعالى: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾. وبالنار وعذابها والذي أشدُّه حجابهم عن ربهم عز وجل يقول سبحانه وتعالى في هذا: ﴿**أولائك عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾. ولا يعلم أحد متى تكون الساعة كلا أبدا فمجيء الساعة من مفاتيح الغيب التي استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قال تعالى: ﴿**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير**﴾ وقال تعالى: ﴿**يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة**﴾ وقال تعالى: ﴿**يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيما أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها**﴾.

وأنت تعلم عزيزي المستمع أنه لما سأل جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: فأخبرني عن الساعة فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وذكر له أماراتها من بينها أن تلد الأمة ربَّتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان، وهناك أمرات أخرى. وفي رواية: في خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى وتلا الآية السابقة.

ما مثال أمارات الساعة من الكتاب قال تعالى: ﴿**هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم**

تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ وقوله تعالى: ﴿**وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دآبة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون**﴾ وقال تعالى: ﴿**حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق**﴾ وقوله تعالى: ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين**﴾ وقوله تعالى: ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم**﴾ الآيات وغيرها.

أما مثال أمارات الساعة من السنة فمثل أحاديث طلوع الشمس من مغربها وأحاديث الدابة وأحاديث الفتن كالدجال والملاحم وأحاديث نزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وأحاديث الدخان وأحاديث الريح التي تقبض كل نفس مؤمنة وأحاديث النار التي تظهر وأحاديث الخسوف وغيرها. وقد جعل الساعة غيبا لا يعلمه سواه ليبقى الناس على حذر دائم وتوقع دائم ومحاولة دائمة أن يقدموا لها وهم لا يعلمون متى تأتي فقد تأتيهم بغتة في أي لحظة ولا مجال للتأجيل في اتخاذ الزاد وكنز الرصيد. والله سبحانه وتعالى ينزل الغيث وفق حكمته، بالقدر الذي يريده، وقد يعرف الناس بالتجارب والمقاييس قرب نزوله ولكنهم لا يقدرون على خلق الأسباب التي تنشئه.

والنص القرآني يقرر أن الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزل الغيث لأنه سبحانه وتعالى هو المنشئ للأسباب الكونية التي تُكونه والتي تُنظمه. فاختصاص الله سبحانه وتعالى في الغيث هو اختصاص القدرة. كما هو ظاهر من النص. وقد وهم الذين عدُّوه في الغيبيات المختصة بعلم الله. وإن كان علم الله وحده هو العلم في كل أمر وشأن فهو وحده العلم الصحيح الكامل الشامل الدائم الذي لا يلحق به زيادة ولا نقصان ﴿**ويعلم ما في الأرحام**﴾ اختصاص بالعلم كالاختصاص في أمر الساعة فهو سبحانه تعالى الذي يعلم وحده علم يقين ماذا في الأرحام في كل لحظة وفي كل طور من فيض وغيض ومن حمل حتى حين لا يكون للحمل حجم ولا جرم. ونوع هذا الحمل ذكر أم أنثى حين لا يملك أحد أن يعرف عن ذلك شيئاً في اللحظة الأولى اتحاد الخلية والبويضة. وملامح الجنين وخواصه وحالاته واستعداداته وكل أولئك مما يختص به علم الله سبحانه وتعالى. ﴿**وما تدري نفس ماذا تكسب غدا**﴾.. ماذا تكسب من خير وشر ومن نفع وضر ومن يسر وعسر ومن صحة

ومرض ومن طاعة ومعصية. فالكسب أعم من الربح المالي وما في معناه وهو كل ما تصيبه النفس في الغداة وهو غيب مغلق عليه الأستار. والنفس الإنسانية تقف أمام سدف الغيب لا تملك أن ترى شيئاً مما وراء الستار.

وكذلك: ﴿**وما تدري نفس بأي أرض تموت**﴾ فذلك أمر وراء الستر المسبل السميك الذي لا تنفذ منها الأسماع والأبصار. وإن النفس البشرية لتقف أمام هذه الأستار عاجزة خاشعة تدرك بالمواجهة حقيقة علمها المحدود وعجزها الواضح ويتساقط عنها غرور العلم والمعرفة المدعاة وتعرف أمام ستر الغيب المسدل أن الناس لم يؤتوا من العلم إلا قليلا، وأن وراء الستر الكثير مما لم يعلمه الناس ولو علموا كل شيء آخر وسيظلون واقفين أمام ذلك الستر لا يدرون ماذا يكون غدا بل ماذا يكون اللحظة التالية. وعندئذ تطامن النفس البشرية من كبريائها وتخشع لله سبحانه وتعالى. والسياق القرآني يعرض هذه في المؤثرات العميقة التأثير في القلب البشري في رقعة فسيحة هائلة.. ورقعة فسيحة في الزمان والمكان وفي الحاضر والواقع والمستقبل المنظور والغيب السحيق. وفي خواطر النفس وثبات الخيال: ما بين الساعة البعيدة المدى والغيث البعيد المصدر وما في الأرحام الخافي عن العيان. والكسب في الغد وهو قريب في الزمان ومغيب في المجهول.. وموضع الموت والدفن وهو مبعد في الظنون.

إنها رقعة فسيحة الآماد والأرجاء. ولكن اللمسات التصويرية العريضة بعد أن تتناولها من أقطارها تدق في أطرافها وتجمع هذه الأطراف كلها عند نقطة الغيب المجهول، ونقف بها جميعا أمام كوة صغيرة مغلقة لو انفتح منها سم الخياطي لاستوى القريب خلفها بالبعيد ولا نكشف القاصي منها والداني ولكنها تظل مغلقة في وجه الإنسان لأنها فوق مقدور الإنسان ووراء علم الإنسان تبقى خالصة لله لا يعلمها غيره إلا بإذن منه وإلا بمقدار. ﴿**إن الله عليم خبير**﴾ وليس غيره بالعليم ولا بالخبير سبحانه وتعالى. يقول سبحانه وتعالى في حق الساعة: ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد**﴾ مطلع عنيف وعنيد ومشهد ترتجف لهوله القلوب يبدأ

بالنداء الشامل للناس جميعا يا أيها الناس ادعوهم إلى الخوف من الله اتقوا ربكم ويخوفهم ذلك اليوم العصيب ﴿**إن زلزلة الساعة شيء عظيم**﴾ وهكذا يبدأ بالتهويل المجمل وبالتجهيل الذي يلقى ظل الهول يقصر عن تعريفه التعبير، فيقال أنه زلزلة، وإن زلزلة ﴿**شيء عظيم**﴾ من غير تحديد ولا تعريف. ثم يأخذ في التفصيل فإذا هو أشد رهبة من التهويل إذا هو مشهد حافل بكل مرضعة ذاهلة عما أرضعت تنظر ولا ترى وتتحرك ولا تعي. وبكل حامل تسقط حملها للهول المروع ينتابها.. وبالناس سكارى وماهم بسكارى، يتبدى السكر في نظراتهم الذاهلة وفي خطواتهم المترنحة. مشهد مزدحم بذلك الحشد المتماوج تكاد العين تبصره لحظة التلاوة، بينما الخيال يتملاه والهول الشاخص يذهله فلا يكاد يبلغ أقصاه وهو هول حي لا يقاس بالحجم والضخامة ولكن يقاس بوقعه في النفوس الآدمية فالمرضعات الذاهلات عن ما أرضعن وما تذهل مرضعة عن طفلها وفي فمه ثديها إلا للهول الذي لا يدعوا بقية من وعي والحوامل الملقيات حملهن، وبالناس سكارى وما هم بسكارى: (**ولكن عذاب الله شديد**) إنه حقا مطلع عنيف مرغوب تتزلزل له القلوب.

فاعلم أن هناك علامة للساعة علامات قبل وقوعها علامات صغرى وعلامات كبرى. فالعلامات الصغرى كثيرة منها: أن بعث الله سبحانه وتعالى سيدنا محمداً إلى الناس كافة إلى الإنس والجن تكليفا وإلى الملائكة تشريفا، فبعثته من علامات الساعة قال هو عليه الصلاة والسلام: "بعثت أنا والساعة كهاتين"، وعلامة أخرى منها عد الخائن أمينا والأمين خائفا والتطاول في البنيان وزخرفة المساجد وكثرة الجهل وقلّة العلم وإمارة الصبيان وكثرة النساء وقلّة الرجال حتى يكون للخمسين امرأة قيّم واحد وتكثر الزنا وشرب الخمر والربا والفتن بين المسلمين من العدو وأن يمر الرجل في المسجد ولا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف، وأن يُبرز الصبي الشيخ (يجعله بريدا) وقتال المسلمين اليهود.

تأمل رحمك الله ما رواه الترمذي عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتُعُلِّمَ لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا". صدق رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقد وقعت هذه الأمور الخمسة المترتبة على تلك الخصال الخمس عشر. ودُوَل بضم الدال وفتح الواو جمع الدُوَلة بضم الدال وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم، ومعناه: إذا اختص الأغنياء وأصحاب المناصب بأموال الفيء ومنعوا عنها مستحقيها. والفيء: هو الخراج والغنيمة. ومعنى اتخاذ الأمانة مغنما: أن يعدّها الذي هي تحت يده غنيمة فيخونها ويأكلها. ومعنى اتخاذ الزكاة مغرما: أن يعدّها صاحب المال غراما فلم يخرجها. ومعنى التعلم لغير الدين: أن يحملهم على التعلم غير الدين من طلب المقاصد الدنيئة الرديئة والمناصب الدنيوية. وأدنى صديقه: أي قربه وأقصى أباه يعني أبعده. والقينات: المغنيات، والمعازف آلات اللهو والطرب وكل ذلك مشهود في زمننا هذا.

وأما ما يتعلق بقتال المسلمين اليهود، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبأ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي من خلفي تعالى فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود" فهو نوع من شجر الشوك معروف ببيت المقدس أعزها الله وطهّرها من أدناس الصهاينة أجمعين آمين .

وأما العلامات الكبرى فأولها خروج المهدي عليه الصلاة والسلام ورد أنه حين يموت يصلي عليه عيسى ويدفنه ببيت المقدس وهذا المهدي عليه السلام رجل عظيم الشأن من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها يعني من أهل البيت، بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. فقد أخرج الراويان في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم إسرائيلي على خدِّه الأيمن خال يعني (خانة) كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلا كما ملأت جورا يرضي في خلافته أهل الأرض وأهل السماء حتى الطير في الجو. وروى أحمد والترمذي وأبو داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطأ اسمه اسمي (وفي رواية وخلقه خلقي) ...

وعن خروج الدجال عدو الله آخر الزمان الذي مكتوب على جبينه (كافر) يقول للناس: أنا ربكم يجئ أعور والله سبحانه وتعالى ليس بأعور يبقى في الأرض أربعين يعني أربعين يوم، يوم كسنة يوم كشهر يوم كجمعة وباقي الأيام كأيامنا هذه، ويكون إمام اليهود والنساء فالله سبحانه وتعالى يقدره على أشياء تُدهش العقول وتُحيّر الألباب يغتر بها بعض العباد ويثبت الله من سبق له السعادة.

ومن أمارات قرب خروجه أن تهب ريح كريح قوم عاد وتسمع صيحة عظيمة وذلك عند ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسفك الدماء وركون العلماء إلى الظلمة وتردد إلى أبواب الملوك ويخرج من ناحية المشرق من قرية من قرى أصبهان يقول للسحاب أمطر فيمطر ويأمره بالإمساك فيمسك فيمكث في الأرض أربعين يوما" رواه مسلم. وفي صحيحه عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم كالسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا أقدروا له قدره" يعني يقدر لكل صلاة من الصلوات الخمس زمانها في كل أربعٍ وعشرين ساعة. كذلك في أربع وعشرين ساعة مدة يستطيع المرء الصيام فيها من غير عسر وإجهاد وكذلك الحكم بالنسبة لمن كان في منطقة تمكث فيها الشمس زمناً طويلا من غير غروب أو في منطقة تغيب فيها كذلك من غير شروق.

العلامة الثالثة نزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام على المنارة البيضاء شرقي دمشق فينزل واضعاً حالة نزوله كفيه على أجنحة ملكين وقت صلاة الصبح فيدعوه الناس للصلاة بهم فيمتنع ويقول إمامكم منكم فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي إماما به وبهم إكراما لهذه الأمة ولنبيها عليه الصلاة والسلام وحينئذ يكون الدجال محاصِرا أهل بيت المقدس وبابه مغلق فيقول افتحوا الباب فيفتحونه فيراه الدجال فيولي هاربا هو ومن معه فيخرج عيسى والمهدي في طلبه فيضيق الله عليه الأرض فيلحقه عيسى ومن معه على بضعة عشر ذراعا عند باب لد فإذا نظر إليه عيسى عليه السلام يقول أقم الصلاة فيقول الدجال يا نبي الله قد أقيمت فيقول يا عدو الله إنك زعمت أنك رب العالمين فلما تصلي فيضربه بحربة فتنفذ منه ويخرجها وقد تلونت بدمه ، فيريه للمسلمين ثم يوضع الجزية ويحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويكثر الأمن في زمانه والخصب والرخاء والبركة". وفي رواية عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض

فيتزوج ويولد له فيمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر". وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا". وروى أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرفين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال ثم تقع الأمنة في الأرض ترتع الأسد مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

ورابعها خروج يأجوج ومأجوج وهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وهم فرق كثيرة مختلفة. الخامسة خروج الدابة قال تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾. السادسة طلوع الشمس من مغربها وذلك بعد موت سيدنا عيسى عليه السلام. السابعة خروج دخان يملأ الأرض. الثامنة انهدام الكعبة على أيدي الحبشة. التاسعة رفع القرآن من الصدور والسطور العاشرة نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الطاهرين الكرام أجمعين.

يتبع قول الإمام اللقاني رحمه الله:

وواجبٌ أَخْذُ العِبَادِ الصُّحُفَا كما مِنَ القُرآنِ نَصًّا عُرِفَا